Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المخزن ، وألقت بها في الحفرة • ولما لم ترتح في جلستها فكت رباط الحزمة وسوت مجلسها وتمددت على ظهرها ، ووضعت ذراعيها تحت رأسها ومدت ساقيها وأغمضت عينيها في هدوء ، وغابت في تراخ لذيذ • وكادت أن تنام عندما أحست بيدين تمسكان صدرها ، فانتصبت واقفة في انتفاضة واحدة • انه جاك صبي المزرعة • كان يغازلها منذ فترة • ولما رآها تتمدد في الظل، استجاب بدوره لنداء الطبيعة ، فأقبل متلصصا حابسا أنفاسه لامع العينين ، وقد علق بعض القش بشعر رأسه • حاول تقبيلها فصفعته • كانت قوية مثله • طلب الصفح مخادعا • وعندما استولت عليه الرغبة الجامحة مرة أخرى ، أدمت أنفه •

تتخذ المناجاة العاطفية بينهما شكلا حيوانيا أيضا ، يتسم بالعنف، في المحاولة الثانية أمسك بها من عنقها وقبلها ، فضربته في وسط وجهه بقبضة يدها ضربة قوية ، وأنزفت أنفه دما • فنهض وراح يسند رأسه الى جذع شجرة • لان قلبها واقتربت منه • نظر اليها في اعجاب وقد تملكه احترام •• عاطفة من نوع آخر •• بداية حب حقيقي لهذه الشابة الطويلة القامة ، القوية البنيان • وعندما توقف النزيف اقترح عليها أن يقوما بجولة • فتناولت ذراعه بنفسها كما يفعل المخطوبين في الطريق كل مساء • وعندما صارحها بحبه ، وأفصح لها عن أمنيته في الزواج منها ، ألقت بذراعيها حول عنقه ، وعانقته طويلا حتى انقطعت أنفاسهما • وبدأت بينهما منذ ذلك الحين قصة الحب الأزلية •

* * *

كانا يتواعدان على اللقاء في ضوء القمر وراء كومة من التبن • وكانا يتراكلان من تحت المائدة ، محدثين بساقيهما الكدمات بأحذيتهما الضخمة ذات المسامير • ثم أخذ يملها شيئا فشيئا • وعندما أخبرته بحملها ، وطلبت منه أن يفي بوعده ، أنشأ الديك المتباهي يضحك وهو يقول : « لو أن الانسان تزوج كل الفتيات اللائي أخطأ معهن ، لكان الأمر عصيبا للغاية » •

* * *

والقمر من الظواهر الكونية التي لا يمل التغني بها • وهو يفضله عن الشمس • وقد أفرد لوصفه وتبيان تأثيره القصة الجميلة الرقيقة المعنونة باسمه : « في ضوء القمر » • في هذه القصة ، يستعد القسيس للخروج ، وفي يده عصا غليظة نتوقع أن يهشم بها رأس ابنة أخته وحبيبها ، لكننا ـ في نفس الوقت ـ كنا نثق في عدالته وتسامحه ،